مناجات الحكيم ومناغات القديم

عبد الغني النابلسي

٢١٨
٣٠٥

مناجاة الحكيم ومناغاة القديم، تأليف النابلسي، ٢١٨
عبدالغنى بن اسماعيل - ١١٤٣هـ. خط القرن الثاني م.ن
عشر الهجرى تقديرا.
٧ ق ٢٣ س ٢٢x٥ر١٦سم ١٣٩٢
نسخة جيده، خطها نسخ معتاد.
الاعلام ٤ : ١٥٨، هدية العارفين ١ : ٥٩٠
ا- الشعائر والتقاليدوالاخلاق الاسلامية أ- المؤلف
ب- تاريخ النسخ ج- مناغاة القديم ومناجاة الحكيم

هذه رسالة مناجات الحكيم ومناغات القديم
تاليف الشيخ الكامل العالم العامل صاحب المقام القدسي
سيدي الشيخ عبد الغني النابلسي قدس الله روحه
ونور ضريحه ونفعنا بعلومه
في الدنيا والاخرة
امين

ف ٥٠٣ / ٦
١٢٩٩/١١١٩ م

مكتبة جامعة الرياض – قسم المخطوطات
اسم الكتاب مناجاة الحكيم ومناغاة القديم الرقم ١٣٩٢
اسم المؤلف عبد الغني بن اسماعيل النابلسي
تاريخ النسخ ؟
مقياس ٢٢×١٦،٥ سم
عدد الأوراق ٧
٢٠٠٨
ملاحظات تصوف
٣٠١ ن

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الفصل الاول قال لي ربي انت تصلح
لي فقلت كيف اصلح لك وانا فاني فقال ولا يصلح لي الا
الفاني فقلت كيف اصلح لك واخلاقي اخلاق سوء
فقال اكملها باخلاقي الحسنة ثم قال لي يا عبدي انا انت
وانت لست انا يا عبدي انا الوجود ولا انت يا عبدي
كل الناس عبيد نعمتي وانت عبد ذاتي فقلت يا رب
وكيف انا عبد ذاتك فقال انت عبد الوجود لا عبد الموجود
الوجود انا والموجود غيري لانهم موجودون بي وانا
موجود بنفسي فلذا قلت لك انا الوجود وقال لي
يا عبدي لا تخف من سوائي فاني انا سواي انا ربك المتجلي
عليك بقيوميتي فيك لا اله الا انا ولا معبود سواي على
كل حال ان اغنيتك بي اغنيتك وان اغنيتك بغيري افقرتك
لا اله الا انا فقلت له يا رب كيف انا عندك فقال لي انت
عندي من المقربين وكل من يحبك كذلك انا احبك واحب
من يحبك فقلت له يا رب ما علامة محبتك لي فقال توفيقي
لك الى ما احب وارضى فقلت له يا رب الخلق يوذونني
فقال لي هذا كله نفع لك وانظر نتايج ايذايهم فيك
قربك لدي ولابد لك من الرفعة عليهم ثم قلت له يا رب انت
الوجود وحده فقال لي انا الوجود وحده وانت العدم وحده
فقلت له يا رب ما العدم فقال لي العدم نفي الوجود كالظل
نفي الشمس فقلت له يا رب كيف الوجود ينتفي فقال
لي ينتفي بايجاد العدم فقلت له يا رب وكيف ايجاد العدم
فقال

بغيري [2]

فقال بظهور الوجود فيه فقلت له يا رب وكيف يظهر
الوجود في العدم فقال لي يظهر الوجود في نفسه ويظهر
العدم في نفسه ثم يفترقان فقلت له يا رب وكيف
يفترقان فقال لي اما سمعت قولي الله نور السموات
والارض وكيف السراج يفترن بظلمة فينفيها ويظهر
في مكانها بصورتها وكذلك انا انفي العدم واظهر في مكانه
من علمي بصورته فاعلم يا عبدي وافهم **الفصل**
الثاني قلت لربي انا المقصر في حقك فقال لي انت المقصر
في حقي بي فقلت له يا رب اخاف الكذب عليك فقال لي ان كنت
تظن ان شيا مخلوقا لغيري فانت تكذب علي انا اخلق القول
كله والمعنى كله ثم قلت له يا رب الناس يكذبونني فيما
ادعي فقال لي الناس يدعون في انفسهم ما تدعي انت وهم
غافلون محجوبون فيجدون الكذب فينفسونك عليهم
ولو وجدوا الصدق في انفسهم لصدقوك فان من صدق
صدقك ومن كذب كذبك فقلت له يا رب انت راض عني
ام ساخط فقال لي انا راض عنك ولست بساخط فقلت
له يا رب بم انت راض عني فقال لي انا راض عنك بقيامك
بي ساعة وغفلتك عني ساعة فقلت له يا رب كيف ترضى
عني بغفلتي عنك فقال لي اذا غفلت عني اسلمت لي نفسك
اظهر فيها بصورتك واذا قمت بي اسلمت لك وجودي ترى
نفسك به فانت في حال غفلتك عني اطوع لي من حال قيامك
بي اذا كنت عارفا بذلك فقلت له يا رب اطوع لك في حال
غفلتي عنك وغفلة غيري عنك معصية لك ونقص عظيم

فقلت [2]

البيت [3]

وكيف

١

قال صلى الله عليه وسلم
يقول بانه ما من عبد
لامراة يقول له لبيك
عبدي احبته ولو به
حين

فقال لي ارايت ان الجاهل اذا قام بي وهو جاهل كان ابعد
عني من حال غفلته لعدم علمه بي انا عن الغافل والقايم بي
غيري ففرق العبد جمعي وجمع العبد فرقي ما كان الغافل
غافلا الا بسبب كوني عينه ولا عرفني العارف الا بتباعدي
عنه فبعدي هو قربك الي وقربك هو البعد عني فافهم يا عبدي
وافهم اخوانك في طريقي بتبليغهم قولي يا عبدي لا تحتقر
حالا من احوالك اذا كنت عارفا بي ولا تحتفل بحال من احوالك
اذا كنت جاهلا بي اذا كنت عارفا بي فانت لي اكون بك في الظهور
كيف اشاء واذا كنت جاهلا بي كنت للشيطان يتلون بك في
الظهور كيف يشاء اعرفني بي لتعرفني ولا تعرفني بك فانك تجهلني
كل الناس يطلبون معرفتي بهم لا بي فلا يعرفونني ولو طلبوا
معرفتي بي لعرفوني وسبب ذلك لا يعرفون كيف يطلبونني بي لانني
عودتهم طلب الامور بهم فهم يطلبونني مثل طلبهم امورهم ولو شيت
لاعلمتهم كيف يطلبونني بي فعرفتهم ولكن ذلك فضلي اخص به
من اشا من عبادي

الفصل الثالث

قال لي ربي غص في بحر وجودي متى شيت بغنايك عني واستخرج
من جواهري ما تبهر به العقول فقلت له يا رب كيف اغوص
فيك وانا الفاني عنك بك فقال لي اذا غصت كان غوصك من
جملة احوالك الفانية مثلك وانما هي اعتبارات اعتبرتها من
الازل اما سمعت تسميتي له تقديرا اما تلي عليك قولي وخلق كل
شيء فقدره تقديرا يا عبدي انظن في وجودك سواي او
وجودي في سوائي ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من
النار فقلت له يا رب اهل الوجود الثاني يدعون الايمان بك وبرسلك

معار



مخطوطات

فقال انا كلفتهم بذلك واتعبتهم في الدنيا والاخرة وجزاوهم
عندي غيري بحسب ما عندهم من الاغيار جزاء وفاقا وهم
رعايا ملوك اهل معرفتي الذين ليس عندهم غيري فاني انا جزاوهم
فانهم انا في الدنيا والاخرة يا عبدي النار ناران نار البعد
عني والطرد من حضرتي وهي النار على الحقيقة عند اهل معرفتي
وهي النار التي ادخلت فيها اهل الجهل بي وخلدتهم الى الابد
فهم فيها من الازل الى الابد ونار جهنم وقد ادخلت فيها من زعم
انه يعبد غيري ويشتري عنه بما قدرت من مقادير العدمية
وهي نار الاجسام والاولى نار الارواح فمن كان كفرهم وشركهم
في الاجسام ادخلتهم نار جهنم مخلدين فيها جزاء وفاقا فقلت
له يا رب كيف يوجد الكفر والشرك بك في عالم الارواح وان الارواح
كلها طاهرة مطهرة فقال لي لما حكمت على الارواح ان تنزل الى عالم
~~الاجسام~~ الاشباح تدنست باوساخ الطبيعة فمسختها نفوسا
ونفذ فيها ما قدرته عليها اما سمعت قصة هاروت وماروت
وهما الروح والعقل فهاروت الروح وماروت العقل كانا
ملكين طاهرين مطهرين فانزلتهما الى ارض الجسم المسوى
من الماء والتراب والنار والهوا ونفختهما فيه فكان ما كان
فبعد تمام مدة السحر كانا معذبين بعد الموت بالتنكيس الى
الاسفل وهو عالم الطبيعة ومن يشرك بالله فكانما خر من
السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق

الفصل الرابع

اخرت صلاة العصر
يوما الى وقت الكراهة لاشتغالي في ارشاد رجل اكثر علي في
الاسئلة فقال لي ربي بعد المغرب في ذلك اليوم لم عملت

في

٢خ
وسترت

هذا المكروه تحريما فتبت اليه في الحال فقبل توبتي فقلت له
يا رب انت تحبني فهل تعاقبني على معصيتك فقال لا باعتبار اني
اوفقك للتوبة منها في الحال واورد التوبة على قلبك بطريق
الالهام فيقبل قلبك التوبة لا باعتبار انك تبقى مصرا على
المعصية فقلت له يا رب فحينئذ لا فرق بيني وبين غيري
الا في مجرد التوفيق للتوبة فقال نعم وهكذا احبائي
فقلت له فاحبابك غير محفوظين من المعصية فقال بل هم
معصومون من الاصرار عليها بترك التوبة منها الم تسمع قولي
ان الله يحب التوابين والتواب هو كثير التوبة فقلت له يا رب
بما اعرف انك تحبني او لا تحبني فقال لي اعرف ذلك بتوفيقي لك
للتوبة من كل معصية تقع فيها فاني ان كنت احبك اجري على قلبك
التوبة منها في الحال واذا كنت لا احبك اجعلك مصرا عليها
فقلت له يا رب فان مت في حال معصيتي قبل ان توفقني للتوبة
منها وانت تحبني فقال فانت حينئذ من الذين اغفر لهم من غير
توبة الم تسمع قولي ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء فانت ممن اشاء حينئذ حيث لم تعش زمانا بعد
المعصية مقدار التوبة منها والتوبة فرض عقيب المعصية
بلا مهلة فمن عاش زمانها ولم يات بها كان كتارك الصلاة
اذا مضى عليه وقتها ولم يصل

الفصل الخامس

كنت اصلي فانفصلت عني وخرجت مني فقال
لي ربي يا عبدي فانتظرت الخطاب منه فطال الامر حتى
قلت له انت خلقتني وانا مسكينك وهولا يوذونني
معاداة لي فيك فجاءني الخطاب منه بلساني في قراة الصلاة

واسى

كان ح

والسماء ذات الرجع والارض ذات الصدع انه لقول فصل
وما هو بالهزل انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا فمهل الكافرين
امهلهم رويدا

الفصل السادس

كنت اتوضا فقال لي ربي في قلبي قرة عينك بعيني
فقلت له يا رب متى ذلك فقال لي لما تخلصت من نفسك
وحين تخلصت من نفسك تخلصت مني فعرفت كيف
صدرت عن انفصالك عني عين اتصالك بي واتصالك بي
انفصالك عن نفسك لانك انا بلا انت اذا كنت انت بك فانت
الفاني المعدوم واذا كنت بلا انت فانت الباقي الموجود

الفصل السابع

دخلت يوما الى زيارة ضريح
الشيخ الاكبر محي الدين ابن العربي قدس الله سره وكانت عادتي
في زيارته اني ادخل من الباب فاجلس عند راس الشيخ رضي الله عنه
وقد تكرر لي هذا مرارا فدخلت مرة او مرتين فوجدت عند
راس الشيخ رضي الله عنه بعض الناس فذهبت الى جهة رجليه
وجلست هناك حتى دخلت مرة ولم يكن عند راس الشيخ
احد فخطر في نفسي انه ذكر لي مرة بعض من يخدم الشيخ رضي الله عنه
ان الاولى ان ياتي الانسان من جهة الرجلين حتى لا يتعب الميت
في رفع بصره الى الزاير ان جا الزاير من جهة راسه فذهبت
وجلست عند رجلي الشيخ رضي الله عنه وخطر في نفسي ان
اسال الشيخ رضي الله عنه عن هذا الامر الذي قال لي ذلك الرجل
فسالته بلسان الروحاني فاجابني بالصياح ان هذا لا اصل
له وان الميت في عالمه روحاني كله والروحاني لا جهة له فاذا
جيته من اي جهة جيتَه كنت مقابلا له ولا تعب عليه في رويتك

وانما السنة فى وضع جسد الميت فى التراب ان يكون وجهه
الجسمانى مستقبل القبلة فى اول وقت الدفن وفهمت من
الشيخ رضى الله عنه انه لا يرضى لجلوسى عنده الا فى جهة راسه
فبقيت على عادتى ذلك ودخلت مرة الى زيارته رضى الله عنه
منذ اعوام فجلست عند راسه على عادتى فوجدته يطلب منى
الاستغفار له دون غيرى ثم تجلى فى ذلك الوقت تحقيق
مقام المغفرة الذى اذا حصل لاحد فقد حصل له كل كمال
وتهيأ لقبول كل خير فخرجت من عنده وانا مكثر للاستغفار

الفصل الثامن

بت ليلة فى قرية راوية من قرى دمشق الشام التى يسمونها
قبر الست فلما كان بعد نصف الليل قمت فوجدت الشيخ
عمر الخباز المدفون بالقرب من تلك القرية وقد عزمنا على
زيارته فى صبيحة ذلك اليوم ولم اكن زرته فى عمرى قط فنظرت
اليه وقد جاء الى زيارتى وانا فى بيت بعض اهالى تلك القرية
فاذا هو رقيق الجسد طويل يلبس عباءة سوداء فوقف على وانا
انظر اليه ولم يخاطبنى لعدم معرفتى به قبل ذلك ثم بعد ساعة
واذا بالشيخ مدرك الفزارى الصحابى رضى الله عنه المدفون
بالقرب من تلك القرية وقد اقبل على وانا مستيقظ فنظرت
اليه وهو رجل جسيم اسمر اللون يلبس الصوف العسلى فى
جميع ملبوسه وعلى راسه عمامة ولم ادر من اى شىء هى فتاملته
فاذا هو ليس على طباع اهل زماننا من المبادرة بالكلام والمباسطة
لانه على طباع العرب الماضين وقد ظننته اولا انه مقداد
ابن الاسود وقد كنا زرنا قبره فى طريق القرية المذكورة ثم

انتظرت

٤

انتظرت ان ارى السيدة زينب رضى الله عنها وطلبت ان اجتمع
بها فلم اجدها فى القرية المذكورة اصلا ولا فى تراب تلك القرية
من روحانيتها اصلا ولعل هناك امراة غيرها مسماة
بزينب ايضا وملقبة بالست والله اعلم

الفصل التاسع

دخلت مرة الى زيارة ابى سليمان الدارانى
رضى الله عنه بقرية داريا فوجدت انسا عظيما وجمالا
جسيما فخطر فى نفسى التواضع فى ذلك المقام فقلت
له يا سيدى انى كثير الخطا والذنوب والتقصير فى العمل
فقال لى هذا كله مقتضى الاجسام ونحن الان قد خرجنا
عن ذلك فلا ينبغى ان يذكر لنا وعليك بمقام روحانيتك
تلتحق بنا وتكون معنا وان كنت فى قيد جسمانيتك
فتجردت له عن عالم الجسمانى ودخلت فى عالم الروحانى
فغلب على الخشوع وانا فى الصلاة فلم املك نفسى
من شدة الوارد وكدت ان اقطع العلاقة الجسمانية
بالكلية حتى ثبتنى الله بالقول الثابت ثم جرت بينى وبين
ابى سليمان رضى الله عنه محاورات اخرى ومذاكرات فى
التوحيد العيانى فوجدته منفصلا عن جسمانيته
بالكلية حتى انه كان فى عالم القيد الدنيوى يكاد ينسى
مقتضيات الجسم والشبح الانسانى مطلقا ثم طلبت
له صورة برزخية فلم اجد له ايضا فلعلها
خفيت على من عدم اعتنائه بالقيود وكمال استغراقه
فى التوحيد المطلق ثم ان بعض من كان عندنا راى فى منامه
صبيحة تلك الليلة ان بعض من كان حاضرا عندنا فى ذلك اليوم

العلايق خ ٢

مخطوطات جامعة الرياض

في وقت زيارتنا ينشد في هذا البيت من قصيدة للشيخ الاكبر
محي الدين بن العربي قدس الله سره وذلك قوله
وما العجز الا في الجسوم وكونها   مولدة الارواح ناهيك من فخر
فعلمت ان الكمال المحمدي هو الاحرى بالتقديم والتواضع الجسماني
هو الاولى في مقام القديم فرجعت الى اختيار الاول وطريقتي
التي عليها المعول فكان هذا غيرة على من حضرة الشيخ الاكبر
قدس الله سره ان افارق طريقته واباين حقيقته ثم سرنا
الى قرية قطنا وزرنا الشيخ حسن القطناني رحمه الله تعالى
فوجدناه رجلا صاحب حال عظيم من تجلي قدرة قديم
فذكرت لمن كان معي مرتبة الشيخ حسن حتى ان الله تعالى
اجرى على لسان بعض من كان عندنا من ذاته قوله تعالى
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فقلت لهم هذه الاية
دليل ما قلناه في مقام الشيخ حسن رحمه الله تعالى وانه
وارث من رسول الله صلى الله عليه وسلم الحال الذي حصل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الغزاة التي اخذ فيها
كفا من تراب والقاه في وجوه الاعدا وقال شاهت الوجوه
حتى انهزموا ولم يبق احد منهم الا دخل في عينه التراب
وهي حال اخذت رسول الله صلى الله عليه وسلم تجلي العلم
الالهي من تجلي القدرة الالهية ومقامه صلى الله عليه وسلم
تجلي العلم الالهي وقد امر بطلب الزيادة منه بقوله تعالى
وقل رب زدني علما ثم ان الشيخ حسن قدس الله سره
سلطني على اثنين من اهل القرية المذكورة واحد ممن
يزعم انه من ذريته واخر من غيرهم فانتقمت منهما
له

له بالبد الالهية ان شاء الله تعالى
الفصل العاشر
قال لي يا عبدي ارحم غيري برحمتك غيرك
فقلت له يا رب كيف ارحم غيري وانت الراحم لكل شيء
فقال لي انا الراحم بك لمن اشا وحيث انت وغيرك لا انا
وحيث انا فلا انت ولا غيرك يا عبدي انا ربك بك وانت
عبدي بي وربوبيتي مربوطة بعبوديتك ظهورا وعبوديتك
متعلقة بربوبيتي شهودا وحضورا فقلت له يا رب
ما وصف ربوبيتك فقال هي تحقيق بقائي في فنائك
وتثبيت ظهوري في خفائك ولا بد من فنائك وخفائك
واعتبار نسبة سيادتي في ولايتك فقلت له ما عبوديتي
فقال هي انت بلا انت وانا بلا انا فاني انا في زوالك عن الحق
وانا في وجودك عين الباطل فتحقق ولا تكن عاطل
الفصل الحادي عشر
قال لي
ربي انت سري الذي اضمره في نفسي وانا سرك الذي تضمر في
في نفسك والذي في النفس له صور كثيرة اظهر بها وانت
لك صور كثيرة تظهر بها في نفسي وانالي صور كثيرة اظهر بها
في نفسك فانت كل ما في نفسي وانا كل ما في نفسك والمقصود
انت عندي والمقصود انا عندك ثم قال لي انت في نفسي
عين علمي بنفسي وانا في نفسك عين علمك بنفسك وانا انا
وما انت انت فانظر في نفسك وهو عين نظري في نفسي
واذا نظرت في نفسك ترني وهو عين نظري في نفسي ورويتك
وانت العدم وانا الوجود وانت المعدوم في الموجود لا المعدوم
في الموجود لان الوجود هو انا عندي والموجود هو انا عندك

وانت لك صور كثيرة تظهر بها في نفسي وانا لي صور

وقف الشيخ البوشهر

والمعدوم

كما ان العدم هو انت عندي هو انت عندي من حيث هو انا عندك فاشهد عينك واترك غيبك وشينك

الفصل الثاني عشر تجلى ربي على بي فكنت انا الوجود المصبوغ فتذكرت قوله صبغة الله ومن احسن من الله صبغة فعلمت ان صبغته بي احسن من صبغتي به ثم علمت ان هذا مدح لي منه فقلت بل صبغتي ومن احسن من صبغتي فان الوجود صبغتي ومن احسن من الوجود ثم تذكرت قوله ونحن له عابدون فعلمت ان العبادة هي عين الشهادة وحقيقتها الحسنى وزيادة فناداني بعد ان اخذني عني وردني به اليه واوقفني عليه فقال لي افهم الاشارة ولا تفهم العبارة فان الالفاظ عنوان اللحاظ لكن يا عبدي عندي وافهم فان وجودي من وجدي فقلت له وذلك عين فقدي وهو قربي وهو بعدي

الفصل الثالث عشر نزل الى ذاتي من كان عين مراتي وكان نزوله عين العروج عني وفيه الشئون المتوالية وهي فني ولا نزول وانما هو امر بكون وامر بزول واذا صفت المرايا ظهرت المزايا وتبينت الملوك من الرعايا وما ثم الا الوجود في جميع الرسوم والحدود ولما صعد الخطيب على هذا المنبر قال الحمد لله والله اكبر والحق هو الاعلم والاخر فيا ايها العديم انظر بحدوثك في مراة القديم ترى بنفسك فيه ويظهر من فيك نطق فيه

الفصل الرابع عشر ظهر لي بصورتي وقال لي انا الوجود المطلق وانت قيدي وكذلك كل شيء انا الوجود المطلق وذلك الشيء قيدي

والجاهلون

وقف السيد محمد تقي الدين البوشهر

والجاهلون بي يعبد وني في صور معتقداتهم لا غير يومنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض وهم ما مورون ان يعبدوني في جميع الصور فيومنون بالكتاب كله ويسترحوا من تعب الغير وكله

صدق الكتاب لمن به يتمسك ... والبعض منه به يكون المشرك
وهو المبين على الذي بجميعه ... يدري وليس ببعضه يتمسك
هو نازل من حضرة احدية ... فتحققوا فيه ولا تشككوا
سور وآيات بدت فتركبت ... من احرف هي بالتوحيد املك
مشتقة من سور كل مدينة ... لاحاطة فيها بما يتفكك
ولقد بدت صورا اذا هي نجمت ... بنى ولها الثاني لدى من يسلك
بالحق انزلناه ذكرا و... ... كل به قد امنوا واستبركوا
وبه لقد نزل اغتدى هو ثانيا ... فتفرقوا فيه وعنه تحركوا
وبدا لهم صورا فخصوا بعضه ... بالترك منه وبعضه لم يتركوا
وبغى عليهم حكم موطنهم بما ... هو مقتضاه لهم بجهل يمسك
ولذلك غدت الدنيا ملعونة ... الا الذي استثنى وهاج المعرك
واتاك من اياته الوانكم ... والالسن اللاتي غدت تتحرك
وجميعها صور وتلك كثيرة ... وبها اختلاف زايد لا يدرك
والله مولانا محيط قد اتى ... لكن من ورا الكل وجه يهتك
بل ذلك قرآن محيط جاء في ... لوح هو المحفوظ عمن يشرك

الفصل الخامس عشر تجلى ربي على بتجل مطرب جدا وهو تجلي الابد اللازم فقال لي انت الدايم بي فانا الدايم بك لانك عندي وما عندي لا ينفد وانما هي صور تمحي وصور تثبت على الابد ففرحت فرحا عظيما وسررت سرورا

مغنيما فقلت له انا بصورك انا وانت بصوري انت فتوافقا قوتي معه في قوله وقوته معي في قولي وكنت مريضا فعوفيت وكان مرضي انا وكانت عافيتي هو ثم قال لي انظر فيك فنظرت فلم اجد شيا غير الصور الظاهرة للحس والصور الباطنة للعقل فقلت له اجد غير الصور فقال لي انت هو الصور ثم قال لي انظر ثانيا فنظرت فوجدت الصور كانها البرق الخاطف فقلت له ما هي الصور فقال هي انت فقلت له انا البرق الخاطف فما حقيقة البارق وما هذا الذي يظهر عنه برقي فقال لي خذ ما اتيتك وكن من الشاكرين يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسوكم فسكت سكوتا ابديا وصمت صموتا ازليا ولم اسال لعدم وجود من يسال مني عن حقيقة ما هو الظاهر عني ثم نظرت فاذا هو على ما هو عليه في الازل وعلمت حقيقة من صعد وشريعة من نزل فاذا الامر الازل واحد لم يزل

الفصل السادس عشر

قال لي ربي يا صور الصور هذه حالة لك مطلقة محصورة وانا القايم عليك بما هو منسوب اليك فتوكل علي ورد الكل الي فقلت له بقوله لا بقولي هذه صورة قوتي وحولي وهي صورتك القايمة بك وصور معانيك المنسوبة لك ثم ناجاني بمناجاتي وكشف لي عن ذاته وذاتي فلم اجد الا متكلما واحدا وشهدت متواجدا واجدا وعلمت ان التثنية في الكلام والخطاب من محض الوهم والحساب الذي هو صورة من صور ذلك الجناب فاعتبروا يا اولي الالباب وانفتح الباب وسقط القشر من اللباب وقد تم هذا الخطاب

والحمد لله وحده
وصلى الله على
من لا نبي
بعده



بسم الله الرحمن الرحيم

يا عظيم المن يا رب السماء
يا مبدع العالم من طين وماء
فيا طني يا الهي قد نماء
يا لطيف الصنع يا من كلما
دهم الامر جلا ما دهما
بالذي قد جاز حسنا وحيا
خاتم الرسل امام الانبياء
كن لنا يوم القيامة واقياء
يا غياث المستغيثين ويا
حاضي الحكم اذا ما حكما
اسقنا من برد عفوك شربة
واعطنا يا ذا المعالي توبته
واصلح الشان وفرج كربة
نفس الامر علينا سرعة
انما الامر علينا عظما
والفنا في كل هول دهما
فلك الحمد وشكر النعماء
انت لي فيما رجوتك مغنما
فاستجب منا دعانا اكرما
يا كريما انت ابن الكرما
وصلاة الله من بعد دعا
تبلغ المطهر امام الشفعا
عدما في الجو برقا لمعا
وتخص الال والصحب معا
وتابعيهم من لهم قدر سماء

تمت

قم يا نديم الى المدامة واسقنا
خمرا تنور بشربها الارواح
اوما ترا الساقي القديم يديرها
فكانما في كاسها المصباح
هي سكرة في الخلد اذا ما صحوة
فكسته منها حلة ووشاح
وكذاك نوح في السفينة اسكرت
وله بذالك انة ونواح
وبشربها اضحى الخليل منادما
وعهوده عند الاله صحاح
لما دنا موسى الى تسميعها
القى العصا وتكسر الالواح
وغدا ابن مريم في هواها هائما
متولها من شربها سياح
ومحمد فخر العلى شرف الورى
مختاره لشربها الفتاح

تمت
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

كرّ صلى الله عليك يا نبي يا مزيل الغم والكرب
كل هم انت تفرجه إذ دعا للعجم والعرب
واذا ما الخطب ألمّ بنا زحته ايضا كذا النكب
فأغث يا خير غوث بدا واجل كربا عمّ من حقب
وارحمنا من عنائي سيدي من عنا الدنيا والأخرى يا نبي
واجعل الأوقات جمعا صافيا صحبة الأهل وصحب أحبتي
وبا اخواننا انلنا راحة بزحامٍ لا عناءٍ نصب
وانجنا من هول مشتدة والى الجنان سبق طلبي
ومقاما بالجوار انل لك يا طه وذا مطلبي
وصلاة الله تغشاك مع الآل الصحب وما أماضي
هائم فيك وأنشد المرغني كرّ صلى الله عليك يا نبي